Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ أولاً :

أن القصة فن يقرأ، ويؤلفها الكاتب لهذا الغرض، ولهذا يشتمل النص القصصى على كل ما يريد الأديب أن يودعه فيه من أفكار، ووصف، وتحليل، ومن أحكام على شخصيات، وأحداث، وأخلاق. إن القصة تصل إلى القارىء كما أبدعها الكاتب تماماً، **أما المسرحية فإنها تقوم على عنصر واحد هو "الحوار"** (بصرف النظر عن تعليقات الكاتب أو توجيهاته فى مدخل الفصل أو سياقه) **ولا تستطيع المسرحية أن تقدم شخصية تتأمل فى صمت، أو تطيل التفكير، إنها لابد أن تفكر بصوت عال، وأن تتأمل من خلال الحوار، فكل مالا تنطقه الشخصيات كأنما هو غير موجود. والمسرحية لا يكتمل معناها ولا تؤدى وظيفتها الفنية إلا إذا عرضت على جمهورها، وتفاعل هذا الجمهور معها،** إن بعض الكتاب أبدعوا مسرحيات للقراءة ، وهم يعرفون أن مسرحياتهم هذه من الصعب عرضها على المسرح ، مثل مسرحيات توفيق الحكيم التى أطلق عليها النقد "المسرح الذهنى" [1]، وهى: أهل الكهف ــ الملك أوديب ــ شهرزاد ــ بجماليون ــ سليمان الحكيم] ولكن هذه المسرحيات التى تكتب للقراءة ناقصة المعنى كمسرحيات، إنها مشاهد حوارية، ليست فيها حياة المسرحية، ولا تنطوى على أهدافها، وفنها، وقدرتها الهائلة على توحيد الجمهور، والتفاعل معه.

المسرحية إذاً تصل إلى جمهورها من خلال تمثيلها، وهذا يعنى وجود عدد من الوسطاء: المخرج ومن معه من الفنيين كمهندس الديكور، والماكيير، ومهندس

(١) فى مقدمة مسرحية "بجماليون" شرح توفيق الحكيم ما يريد بمصطلح المسرح الذهنى أو كتابة مسرحية للقراءة، وليس للتمثيل، إذ يقرر أن المعنى الحقيقى للكتابة للمسرح هو الجهل بوجود المطبعة (يقصد أن الكاتب المسرحى يكتب وفى ذهنه الممثل والمخرج والجمهور المشاهد وليس الكتاب) ويقول أيضاً: إنى اليوم أقيم مسرحى داخل الذهن، وأجعل الممثلين أفكاراً تتحرك فى المطلق من المعانى مرتدية أثواب الرموز".

من واجبنا أن نتذكر هذه العبارات التى يأباها فن المسرح، ولكن مسرح الأطفال قد يتطلب جانباً منها، أو لا ينفر منها بشدة، إذ ترتدى بعض شخصيات مسرح الطفل أقنعة الرموز، فيكون شخص ما ممثلاً لقوة الحق، وشخص آخر لضراوة الباطل إلخ.